JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد السابع والاربعون
(٢٨) (١)

صراع الذات والآخر وتجلياته النفسية في شعر عصام عبد المحسن

م. د وسام معارج جابر
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
Wisamalmudares4@gmail.com

المستخلص:

تُعد ثنائية الذات والآخر من الموضوعات البحثيّة التي أخذت عناية الدارسين والباحثين في الدرس النقدي الحديث؛ بوصفها ثنائية مائزة تتعدد فيها زوايا الرؤى وبناء الخطاب والتعبير عن المواقف، وتمثل العلاقة القائمة بينهما محورًا رئيسًا لعلاقة الشاعر مع محيطه من جهة، وانعكاسها على تجربته الشعرية التي هي الميدان الخصب لإظهار الوعي الثقافي والإبداع الفني من جهة أخرى، وتأتي أعمال الشاعر عصام عبد المحسن لتمثل عينة هذه الدراسة التي اعتمدتُ فيها النقد النفسي في تحليل البُنى الوجدانية المنعكسة في أعمال الشاعر، كاشفةً عن مشاعر الحب والقلق والتشظي، فضلا عن تصوير تلك الاضطرابات الداخلية التي يعيشها وهو في حالة صراع بين القبول والرفض وبين التواصل والعزلة، فالذات لا تبنى من الغياب؛ بل تتحقق بترابطها وتفاعلها مع الآخر الذي تختلف صوره باختلاف تلك التجربة، فقد يأتي على هيأة شخص أو جماعة أو يكون رمزا ثقافيا أو سلطويا سياسيا أو غير ذلك، وعليه تُظهر الدراسة أن شعر عصام عبد المحسن يطرح الذات ككيان ديناميكي من خلال التفاعل المستمر مع الآخر، مما يجعل هذه الثنائية العنصر الفاعل في الرؤية الإبداعية والشعرية، وتتلخص الدراسة إلى أن العلاقة الارتباطية بين الذات والآخر علاقة وثيقة ومتأصلة في بناء النص وتشكله، إذ لا يمكن فهم الذات من دون الآخر، والعكس صحيح تماما .

الكلمات الافتتاحية: الذات، الآخر، الكبت، االصراع النفسي، عصام عبد المحسن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

The Conflict Between Self and Other and Its Psychological Manifestations in the Poetry of Issam Abdul-Muhsin

Dr. Wissam Ma'araj Jaber
Ministry of Education / General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate
Wisamalmudares4@gmail.com

Abstract:

The duality of self and other is a research topic that has garnered the attention of scholars and researchers in modern critical studies. It is a distinctive duality in which multiple perspectives, discourse construction, and expression of positions are possible. The relationship between them represents a central axis of the poet's relationship with his environment on the one hand, and its reflection on his poetic experience, whicch is the fertile ground for demonstrating cultural awareness and artistic creativity, on the other. The works of the poet Essam Abdel Mohsen serve as a sample for this study, in which I adopted psychoanalytic criticism to analyze the emotional structures reflected in the poet's works, revealing feelings of love, anxiety, and fragmentation, as well as portraying the internal turmoil he experiences while in a state of conflict between acceptance and rejection, and between communication and isolation,The self is not built from absence; rather, it is realized through its connection and interaction with the other, whose images vary according to that experience. It may come in the form of a person or a group, or be a cultural or political authority symbol, or something else. Accordingly, the study shows that Essam Abdel Mohsen's poetry presents the self as a dynamic entity through continuous interaction with the other, which makes this duality the active element in the creative and poetic vision. The study concludes that the relational relationship between the self and the other is a close and inherent relationship in the construction and formation of the text, as the self cannot be understood without the other, and vice versa.

Keywords: The Self, the Other, repression, psychological conflict, Issam Abdel-Mohsen.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فمنذ القدم كانت النفس الإنسانيّة محل أنظار الدراسين والباحثين، إذ اهتمت الحضارات القديمة بمختلف فلسفاتها بدراسة خبايا النفس الإنسانية والكشف في أسرارها والتوغل في أعماقها ومكنوناتها، وعليه عدّ أغلب الدارسين والنقاد الفلسفةَ هي الرحم الذي ولد منه علم النفس، وتعود جذوه إلى "آلاف السنين وتصل إلى الكثير من الحالات المعرفية، وقد أسهم الفلكلور والسحر والدين والفلسفة والعلم جميعا في وضع أصول علم النفس"(طه وآخرون، ٢٠١٧، ص٨٦) ولأن هذا العلم يختص بدراسة الذات عن طريق ما ينتجه من أفعال وسلوكيات، فإنه وبلا شك سيخضع لعدد من القوانين والقواعد التي تتحكم به، ولهذا نجد أن فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) مؤسس مدرسة التحليل النفسي عرّف الشخصية الإنسانية على أنها" مكونة من ثلاث (الأنا، والهو، والأنا العليا) يمثل الأنا الجسمية وسلامة العقل، والهو تقع عليه العمليات الشعورية سلبا وإيجابا، والأنا العليا ما هو مثالي وسامٍ في الطبيعة الإنسانية"(فرويد، ١٩٨٢، ص١٦) معتمدا بهذا التعريف على النفس والعقل لا على الجسد؛ ذلك أن بناء الأفعال الصادرة هي تصرفات تأتي من منبع ذاتي.

يتحدد مقصدنا في هذه الدراسة نحو (صراع الذات والآخر ..)، إذ نجد هذه الثنائية من أبرز القضايا التي وقفت عندها الدراسات النقد الحديثة؛ ذلك أن العلاقة القائمة بينهما تمثل المحور الفاعل الذي تقوم عليه التجربة الأدبية ولا سيما الشعرية، إذ شكّلت ميدانا خصبًا لإبراز فاعلية الوعي البشري وعلاقته مع محيطه الخارجي، فالذات لا تُبنى من الغياب؛ بل تتحقق بترابطها وتفاعلها مع الآخر الذي تختلف صوره باختلاف تلك التجربة، وفي الخطاب الشعري الحديث تمثل هذه الثنائية الأداة التصويرية المعبّرة عن التوترات الداخلية والانفعالات الذاتية التي تبرز فيها حالات البوح أو الاعتراف أو القلق ، فنجد في المقابل ذلك الآخر الذي يكون الداعم أو المخالف (السلبي أو الايجابي) المؤثر والفعّال في انفعالات الذات، ومن هنا تبرز أهمية تحليل وتشريح تلك العلاقة بينهما _الذات والآخر_ التي أصبحت المدخل والمحور الأساسي لفهم النص الشعري وبنيته في ضوء المنهج النفسي دلاليًا وجماليًا. وتأتي أعمال (عصام عبد المحسن) الشعرية باحة رحبة وتجربة معاصرة تنضوي على جملة من الأبعاد الدلالية والنفسية العميقة التي تتداخل فيها هواجس الذات مع مظاهر الآخر في أنماط مختلفة، وتكشف علاقة التأثر والتأثير عن فاعلية النص وتشكله بوصفه نتاجا أسلوبيا إبداعيا.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يسعى هذا البحث إلى استقصاء صراع ثنائية الذات والآخر عند شاعرنا والكشف عن خوالج النفس ومدى تأثيرها في عملية البناء الإبداعي والفني للنص، فضلا عن مدى تمكّن الشاعر من أدواته الفنية في تحقيق التفاعل الدلالي عند المتلقي، إذ قسمت الدراسة على مبحثين يسبقهما مقدمة وإطار نظري حول مفهوم الذات والآخر وديناميكية العلاقة بينهما، ثم تنتهي بخاتمة وقائمة للمصادر، جاء المبحث الأول بعنوان: صور الذات وتمثيلاتها الشعرية، ثم جاء المبحث الثاني تحت عنوان: تجليات الآخر في مواجهة الذات.

مفهوم الذات والأخر وديناميكية العلاقة التي تربط بينها

يُشكل حضور الذات والآخر أهمية بارزة في الدراسات النقدية الحديثة، بوصفه ظاهرة لا تقف عند عصر من دون آخر، وإنما يتنوع حضورها في الأدب العربي بمختلف العصور، وفي ضوء دراستنا كان لابد أن نقف عند حدود المفهوم والمعنى لكل طرف منهما، فالذات في اللغة جاءت بمعان متعددة ومنها: ما قيل في (ذو) بكونها: "اسم ناقص وتفسيره (صاحب)، كقولك فلان ذو مال، أي صحاب مال، والتثنية ذوان، والجمع : ذوُون. وفي تأنيثها (ذات) تقول :هي ذاتُ مالٍ، وهما ذواتا مال، قال تعالى چ چ چچ (الرحمن:٤٨)،وفي الجمع (الذوون)، وقد يراد بها الوقت، مثل: ذات صباح، أو ذات يوم، وتأتي بمعنى الحال وحقيقته، قال تعالى:چپ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺچ(الأنفال: ١):أي حقيقة وصلكم، أو ذات البين: الحال التي يجتمع بها المسلمون"(الأزهري، (د، ت)، ص١٦٣٧)،وتأتي أيضا بمعنى النفس، "الذاتُ: النفسُ والشخصُ، يُقال في الأدب: نقدٌ ذاتي: يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته"(مجمع اللغة العربية، (د، ت)، ج/١، ص٣٠٧) ، وعليه نجد أن الذات أخذت معنيين: الأول ظاهري أي :الحال وحقيقته، والأخر باطني، أي: المضمر أو الخفي.

إن مفهوم الذات لم يكن من المفاهيم النمطية التي تتشكل أو تُدرك بسهولة، فهو ليس" شيئا موروثا لدى الإنسان، وإنما يتشكل من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيقا عن بداية حياته وينمو ويتطور باتساع البيئة التي يتعامل بها ومن خلال الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولة التكييف مع البيئة المحيطة به"(الطاهر، ٢٠٠٤م، ص٤٧) وهذا يعني أن إدراك الذات وفهمها مرتبط بسعة تعامل الفرد مع هذا الاتساع البيئي من جهة، وبين مكتسباته التي يستحصلها من الخبرات والتجارب في مرحلة التكييف من جهة أخرى, وعليه جاء ارتباط مفهوم الذات بـ(علم النفس)، ارتباطا كبيرا،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

كونها "كيان إدراكي ومعرفي ووجداني ذو قرار وحكم ومشيئة، كما أنها كيان أخلاقي وجمالي وعلمي، وهي تنظيم التجربة الفردية ولا سيما أنها تقوم بوظيفة الربط والتوحيد بين شتى عمليات الذهن(قرني، ٢٠٠٢م، ص٢٥)، فالذات تمثل تلك "الشخصية التي نعرفها في أنفسنا، صاحبة الميول والعواطف، وهي منطقية ومتصلة بعالم الواقع اتصالا مباشرا... ولها نزوع أخلاقي يحافظ على القيم ويرعى التقاليد"(القوصي، ١٩٧٠م، ص١٠٩)

أما الآخر فقد جاء في اللغة بمعنى" أحد الشيئين ... بمعنى المغاير(الحسيني، ١٩٦٥، ص٣٣-٣٤) وفي (لسان العرب) يدلّ على ما "خلاف الأول، والأنثى آخرةٌ، وهو اسم على أفعل، والأنثى أخرى، إلا أنّ فيه معنى الصفة؛ لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة. وتصغير آخر أويخر، وقوله تعالى: ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ(المائدة :١٠٧)، فسّرها الفرّاء فقال: معناها آخران من غير دينكم، وحكى بعضهم: أبعد الله الآخر، ويقال: لا مرحبا بالآخر أي بالأبعد"(ينظر: ابن منظور، ١٩٩٣، ج/، ص١٣) وهو ما يدل على وجود الآخر في القرآن الكريم وتعامل معه على وفق مكانته واستحقاقه ذلك أن الآخر لم يكن بعيدا عن " روح الإسلام وسماحته، باعتبار الخطاب القرآني موجها لجميع الناس على اختلاف انتماءاتهم، وأعراقهم، وألوانهم، وفي أي مكان ولكل زمان... وغدا مرتبطًا بالاختلاف الديني والعقائدي/ لا باختلاف الانتماء والجنس البشري"(الذويخ، ٢٠٠٩م، ص٣٤-٣٥) ، ولأن مفهوم الآخر من المفاهيم المركزية في الدرس النقدي فإن الثقافة العربية لم تنف الآخر؛ بل تجد له صورا مختلفة باختلاف حضوره ووجوده في حركتها وتداخلاتها الفنية أو الواقعية، فكان هو " المختلف دينيا أو عرقيا أو ثقافيا بالتالي يمكن أن يؤثر ويلعب دورا فيمكّنه أن يكون صديقا أو عدوا (الساقي، ٢٠١٠م، ص٢) وقد عدّه مجموعة من الدارسين بأنه: "كل ما هو غير أنا، وفكرة الآخر بمعنى غير الأنا مقولة أبستمولوجيا ملخصها الإقرار بوجود خارج الذات العارفة، أي كينونات موضوعية"(بدوي، ١٩٨٤م، ص١٣) ويشكل وجوده استكشافا للهوية أو بيانا لحالة الاغتراب الشعوري أو إنه إبراز لحوار أو صراع ثقافي ويشمل المستويين كلاهما الشخصي والجماعي، مما يعني أن الآخر هو المختلف عن الذات وتتغير صوره على وفق موقع الذات والعلاقة بينهما، فهو "اسم خاص للمغاير، يُقال للأشخاص والأشياء والأعداد، ويُطلق على المغاير الماهية، ويُقابله (الأنا). والاثنان يتمثلان في الوعي، وكلما زاد الوعي زاد الإحساس بالأنا وبالآخر، والآخر المقصود هو الغير ليس كما هو في الواقع وإنما كما أعيه أنا"(الحنفي، ٢٠٠٠م، ص٣٩)، وعليه لا يمكن معرفة الآخر إلا أن نحدد موقع الذات أولا، وترتبط علاقة الذات بالآخر ارتباطا وثيقا في العمل الأدبي؛ ذلك لأن الوعي بالذات لا يتحقق إلا بحضور

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الآخر، فلا يمكن أن تتجسد صورتنا الذاتية بمعزل عن صور الآخر وهذا ما يجعل هذه العلاقة أساس بناء النص الشعري، فالآخر متعلق " بالذات تعلقا لانفكاك منه، شأنه في ذلك ارتباط الحياة بالموت"(الرويلي، والبازعي، ٢٠٠٧م، ص٢١-٢٢) مما يجعلها علاقة جدلية (صراعيّة / حواريةً) أي غير ثابتة ومتغيرة باختلاف المؤثرات والدوافع المتأصلة بمكونات الذات، والتي صنّفها (وليم جيمس)على النحو الآتي (غنيم، ١٩٧٥م، ص٧٤٥) :

١- الذات الروحية: ويعني بها تلك القوى والاستعدادات النفسية العينية والتي تتكون من ممتلكات الفرد النفسية ونزعاته وميوله.

٢- الذات المادية : فتتكون من ممتلكاته الماديّة.

٣- الذات الاجتماعية: وهي التي تأتي من نظرة زملائه ولآخرين له.

وعليه فإن الذات تكون دائرتها أوسع من الآخر؛ فبالإضافة لكونها ذاتا فردية فهي تحمل ذاتا أخرى بهذا الأساس الذي تنعكس فيه صورة الآخر من خلال علاقتها بالذات وما يشكله السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي، إذ نجد أن الآخر بات مرآةً للذات أو نقيضا لها، مما يخلق توترا نفسيا وشعوريا يعبر عن صراعات الانتماء والهوية وحتى الاغتراب داخل النص الشعري، " إن عملية الإبداع لا تبدأ إلا بوجود انفعال يتخلق داخل الفنان إزاء وقع العالم الخارجي عليه، وإنه دون هذا الانفعال لا يمكن أن يوجد فن على الاطلاق"(عصفور، ١٩٩٨م، ص٢٣). وما يمكن قوله : إن الكثير من النصوص الشعرية ترتكز في بنائها الفني والدلالي على العلاقة القائمة بين الذات والآخر، إذ أن الكشف عن الذات يتولد من وجود الآخر معها والعكس أيضا، وعليه فإن عملية الخلق الإبداعي وانعكاس التجربة تتولد بسياقات متعددة تختلف باختلاف الرؤى والأفكار وطريقة معالجتها، فحضور الذات في النص الشعري يستند على خبرات وتجارب مختلفة عاشها الشاعر الذي يصور تلك التجارب عن كثب، فضلا عن تأثره بالواقع وما يحمله من قضايا وأحداث تؤثر شعوريا أو لا شعوريا في الذات.

المحور الأول : صور الذات وتمثيلاتها الشعرية

١- الذات والصراع النفسي:

يمثل الصراع النفسي انعكاسا لتحولات الوعي الإنساني الذي يواجهه في هذا العالم المضطرب المليء بالتناقضات، إذ لم تقف الذات في مواجهته بصورة متماسكة، بل باتت بنيةٍ متصدعةٍ تنتشر على شكل رغبات مشتتة ومتعارضة على وفق ما تتعرض له من ضغوطات اجتماعية مختلفة، مما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

جعل / الصراع حالة تعبيرية تبوح بالأزمات الداخلية، وانكسار الذات واهتزاز الهوية. كما يُعد أيضا عملية استراتيجية تعبر عن انكسار الذات وما تحمله من تقاطعات وتداخلات في الأزمنة والرؤى، فهي تتحول إلى نص مفتوح يبوح بالتوترات والانكسارات التي تعبر عن قلقها وهشاشتها، وقد عرّفه (ليرتا Lerutt) بوصفه "حالة عاطفية يشعر بها الفرد عندما يكون من الضروري الانسجام مع الحالات المؤذية أو المحبطة أو غير المستقرة"(صفر، ٢٠١٤م،ص ٢٩)، ويظهر هذا التشظي في النص الشعري عن طريق تقنيات فنيّة متعددة يلجأ إليها الشاعر على أنها تقنيات تعبيرية وإبداعية في آن معا. ونجد الذات المتشظية في أعمال عصام عبد المحسن في صور متعددة، وهذه الصور تعبر عن مشاعر الذات وصراعاتها النفسية تجاه المواقف، ومنها ما نجده في قصيدته **(تشبع نفسي بقناعتها ورضاها)**، التي يقول فيها :

كُلّما قلْبتُ
صفحةُ وجع
فاجأتني
صفحاتٌ وصفحات
لم استطع تمزيق الكتاب
فأوله :
فاتحةُ لأُمي
والعناوين ...
رفاقي
والهوامش ...
كُل أحبتي
ومرجعهُ ...
أنني والحياةُ
ندان
ولا نيةً للتصالح (عبد المحسن، ١/٢٠١٩،ص٢٦-٢٧)

الفقد صورة من صور الصراع العاطفي الذي يترك أثره في النفس الإنسانية، وبخاصة عندما يكون هذا الفقد هو الأم، فنجد النص مليء بمشاعر الحزن والألم التي ألمّت بالشاعر والتي تبوح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

بتقلبات نفسية ولا شعورية، حتى أنه يشتكي هذا الفقد بالوجع المتكرر في حياته بدءًا بأمه ثم رفاقه ثم أحبته، الأمر الذي ترك انكسارا ذاتيا عبّرت عنه الذات تجاه الآخر فبات ندا للحياة وخصما لها، وعليه نجد البوح في النص كان نابعًا من شعور نفسي نتيجة حالة التشظي التي تعيشها الذات، وهذا الشعور لم يصل إلى مرحلة التعبير الحقيقي لما تتشظى بألم وحسرات، فنجده يلجأ إلى علامة الحذف (...)ففي تكرارها إشارة إلى عمق تلك المشاعر التي لا تُترجمها الكلمات وتجعله عاجزا وتائها عن التعبير، كما أنها تمثّل "عالمًا سيميولوجيًا بصريًا في الفراغ القولي أو الفضاء المحذوف الذي يحيل إلى اختزال الكلام والحوار، فهو تعبير عن البياض والصمت الذي يقابل الكلام والبوح والصراخ الصوتي الخطي"(ينظر: حمداوي، ٢٠١٧م، ص ٧٠-٧١) وهذا الفراغ بات لغة لها دلالاتها النصية وأبعادها التعبيرية التي تثير اهتمام المتلقي وتشركه في استكمال المعنى وتلقيه .وفي قصيدة **(يتنفسون الموت طول العام)**، نجد أن الصراع بات جليًا على دلالة النص، إذ يقول:

أشجارُ كريسماس
هذا العام
ليست خضراء
أو زرقاء
بل كُلّها حمراء
بلون نزيف إخوتنا
وجيراننا
ولون زفاف فرحتنا
وما دقت لها الأجراسُ
فنحنُ نقيم اللّوات
بلا فواصل إعلانات
فكلُّ الدقائق
تمرّرُها الجنازات الثقيلة (عبد المحسن، ٢/٢٠١٩،ص٤٥)

يشي العنوان بصورة الذات المشحونة بالانكسار وصرعها بالضياع هي تتنفس الموت الذي بات جزءا من واقع حياته، إذ طغى على النص شعور الخيبة والاغتراب لا سيما وأن الشاعر قد أفرغ رمزية **(أشجار الكريسمس)** من دلالاتها التقليدية الدالة على الفرح والاحتفال إلى دلالة الحزن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

والاكتئاب. ونجد المفارقة الدلالية حاضرة التي تحول فيها اللون **(الأخضر والأزرق)**، من دلالات الحب والنماء إلى دلالات الموت والقتل والتي أشار إليها باللون (الأحمر) رمز الدم والنزيف. هذا التحول في السياق يشير إلى الصراع النفسي وتشظي الذات تحت وطأة التعاطف المأساوي، تنتقل الذات من بُعدها الفردي إلى الشعور الجمعي المشترك حين تقاسمه في الألم والوجع، كما إن مواجه الذات لهذا الواقع يعمّق من حالة التشظي لتتحول هذه الأشجار إلى شاهد على الموت والفقد الجماعي، ونجد الشاعر انتقل إلى مفارقة أكثر ألمًا وأشدّ تصويرا في ثنائية يتقابل فيها الفرح بالموت، والصلاة على الموتى بعدم قرع أجراس الفرح، إنه غياب الحياة وتعطّل الزمن الذي تأجلت فيه المسرات وكل طقوس الفرح والاحتفال. تكرار الموت وفقد الأحبة بات مظهرا من مظاهر الحياة اليومية التي تعيشها الذات، فالصلاة هنا ليست للعبادة والطمأنينة؛ وإنما هي أداء قسري يعكس شعور التشظي والانكسار، فكأنما الذات هنا محاطة بدائرة من الألم والدعوات. ويبلغ هذا الشعور النفسي ذروته في ختام النص بقوله: **(فكل الدقائق, تمررها الجنازات الثقيلة)**، حيث الزمن مثقلا بالموت ومحملا بالجنازات مما فرض واقعا متأزما أفقد الذات الإحساس بالزمن الطبيعي وباتت تعيش زمن الجنائز والموت المستمر. ومن هنا نجد الشاعر جسّد الذات المتشظية وهي تعيش تحت ظل الواقع المليء بالدم والقتل والحزن لتتحول حياتها إلى مجموعة من المراسم والتقاليد الثقيلة المرتبطة بالفقد والموت.

٢- الذات العاشقة والرغبة المكبوتة

الحبُّ أعمق التجارب الإنسانيّة التي باتت منبعًا ثريا للإبداع الفني والشعري عبر التاريخ، إذ تظهرُ فيها تحولات الذات بمستوياتٍ متعددةٍ في علاقتها مع الآخر، وتتكشف الذاتُ العاشقة بوصفها البنية الدلالية والجمالية التي تتخطى نطاق التعبير الوجداني المباشر، فتغدو بُعدا تأويليا يُفشي بتشكلات الوعي للخطاب الشعري، وما يحمله من تجاذبات ورغبات بين الغياب والحضور من جهة، وبين الفقد والوصل من جهة أخرى. وفي ضوء الشعر العربي المعاصر تبرز الذات العاشقة موقعا لافتا في أعمال عصام عبد المحسن الشعرية، إذ باتت كيانا متغيرًا يتفاعل ويتداخل فيها الجمعي بالذاتي، والوجداني/ العاطفي بالوجودي، فالحب عنده ليس تجربة عابرة؛ وإنما هو سلوك وجداني ووجودي متأصل في الذات الإنسانية يُعيد بناء علاقة الذات مع العالم، مما يضفي على اللغة طاقة تعبيرية تتخطى المباشرة إلى الرمزية والإيحاء، ومن ثم فإن (الذات العاشقة)، لا تقتصر بالبوح النفسي فحسب؛ بل تنفتح لأبعد من ذلك حتى تصل إلى أبعادها الدلاليّة المتنوعة والتي تتسم بتوترات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

نفسية جمالية وفنية. ويمكن أن نجد ذلك في الكثير من نصوص، ومنها في قصيدته **(فلا تدعني أستكينُ لوحدتي)**، التي يقول فيها :

لك المكان والزمان كلُّهُ
فلا تدعني أستكينُ لوحدتي
وهب فؤادك للغرام برحبة
وهب لي من لدنك
جنّات الغرام
.....
في الليل ...
تضخ البرودةُ
أنفاسها في الروح
فتجتمعُ..
القلوب النقيّةُ
وتلتحف
الأجساد بعضها
فأمنحك قلبي
والروح (عبد المحسن، ١/٢٠١٩،ص٨-٩)

يقوم النص على بنية عاطفية وجدانية تتفاعل فيها مفردات العشق والحب محمّلة بالأحاسيس والمشاعر للذات وهي تبوح بالاحتياج إلى الآخر/ الحبيبة التي تمثل المأوى والملاذ الآمن لها، الأمر الذي يعكس عمق الكبت الوجداني الذي تعترف فيه الذات. وعليه نجد أن البنية الشعورية فيها قد مرّت بثلاث مراحل :

الكبت العاطفي ← الخوف من الوحدة ← الامتزاج الروحي

تنصهر الذات العاشقة في حب الآخر وتبوح بكل ما هو مضمر بلغة إبداعية مكتنزة بدلالات تعبيرية، فنجد مفردة**(الجنات)** رمزا للكمال العاطفي على الرغم من غياب الحبيبة التي أشار إليها بالبرودة، وقدّم **(القلب، والروح)**، قرابينا للآخر/ الحبيبة تعبيرا لأقصى مراتب العطاء والتضحية، وهنا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

نجد مظاهر البوح النفسي للأخر تجلت بصور شعرية تعبيرية تنم عن مكانة الآخر الذي شكل بؤرة النص وغايته الإبداعية والنفسية. هذا الأسلوب بما يحمله من صور ومضامين يبعث للمتلقي مكانة الآخر في الذات ومدى تأثرها النفسي والعاطفي فيه، فنجد صيغ التعبير المباشرة أخذت محاولات لتجديد القول والتعبير بمفردات موحية ومعبرة ترجمت عواطف الشاعر وأحاسيسه عن منطق الحب والهيام، ولأن الذات تمثل انعكاسا للواقع بما يحمله من أحداث وقضايا، فإننا نجد أن عصام عبد المحسن قد وقف عند الكثير منها، ولا سيما تلك التي يكون فيها الآخر ذات مكانة خاصة، فتظهر الذات العاشقة لتبوح بتجلياتها النفسية والوجدانية وتعبر عن إحساسها وانفعالاتها برؤية إبداعية للمتلقي، وهذا ما نجده في قصيدته **(كمثلك لم يضف مذاق)** يقول:

يُسقطني حبك سيدتـي
في بئر الجمر وأحتملُ
كي آتـي إليك ثانيـة
بيديك أعـود وأكتمل
لأدونك فيك الأشـعار
فحواك أُنوثاتٌ طاغيةٌ
وهواك كسيل الإعصار
يتدفقُ بين خلايايـا
يصهرُني كثلج في النار (عبد المحسن، ٣/٢٠١٩،ص١٤-١٥)

يكشف النص عن بنيةٍ وجدانيةٍ عميقةٍ تبوح بصدق والمشاعر المكبوتة للذات العاشقة التي بلغت حالة من الذوبان في الآخر/ الحبيبة، يتحول فيها الحب من ظاهرة شعورية طارئة إلى قوة داخلية ذاتية تستحوذ الجسد والروح معا، ففي مطلع النص نجد الشاعر يعبر عن استلاب عاطفي بالفعل **(يسقطني)**، الذي يشي بضعف إرادة الذات التي باتت مأسورة قسرا نحو الحبيبة، وهذا الأسر النفسي يدل على الحاجة الملحة للآخر بوصفه مصدرا لتوازن الذات والأمان لها على الرغم من وقوعه في (بئر الجمر)، كناية عن حالة التوق النفسي ومعاناة الحب واحتراقه بنار الاشتياق. ومما يبدو أن الذات تعيش صراعا أظهرها ذاتا لا تستقر إلا بوجود الآخر/ المرآة، التي يحقق وجودها التوازن النفسي والعاطفي، فهو يشعر بالضياع والتبعثرعندما يكون بعيدا عنها، الامر الذي يعكس _نفسيا_ أستناد الذات على الحبيبة بوصفها باعثا للطمأنينة ومركزا للهوية، فالعشق لم يكن مجرد شعور عابر؛

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

بل هو السبيل لتجديد بناء الذات وترميم تقلباتها وتصدعها الداخلي، فهي تعيش حالة من المفارقة النفسية العميقة التي جاءت نتيجة هذا الحب والهيام بالآخر، فالثلج يمثل رمزا للسكينة والبرودة، في حين النار تعد رمزا للاحتراق والتوتر، وهذا الاندماج يعبر عن حالة الذات التي تعيش بين لذة الحب والاستسلام له من جهة، وبين ألم الاحتراق والخوف منه من جهة أخرى، إنه اضطراب انفعالي يجعل الذات تتهاوى نفسيا أمام هذا الحب وقوته. وعليه نجد أن ضعف الذات العاشقة قد هيمنت عليها العاطفة الإنسانية التي تتوق إلى الحب بوصفه ملجأ لإثبات ذاتها وحضورها.

٣- الذات المتشائمة بين الكبت والصراع الداخلي:

اتسمت الكثير من أعمال الشعراء برؤية تشاؤمية تبعا للوضع الاجتماعي المحيط بهم أو لظروف حياتهم والواقع الذي ينتمون إليه، إذ تبرز ظاهرة التشاؤم في نتاجاتهم الشعرية بصور مختلفة؛ ذلك أن التشاؤم شعور نفسي يتخلل العقل ويظلله، ويقصد بالتشاؤم هو "الميل إلى توقع الضرر وأسوأ النتائج في كل أمر، والنظر إلى الجانب الأسود من الأشياء. كما تعني الاعتقاد بأن العالم القائم هو أسوأ ما يمكن، وإن الشر في الحياة يفوق الخير"(اسكندر، ٢٠٠١م، ص٩٢) وفي أعمال عصام عبد المحسن نجد الكثير من هذه الصور التي تكون فيها الذات في صراع داخلي تجاه محيطها وعاجزة عن تغيير هذه الاحداث أو قبولها أو حتى التعايش معها، لتعلن استسلامها وانقيادها للواقع، يقول في قصيدته **(أطلقت كل وحوش الرغبة)** :

وإن سألوك عنّي
قُل
لستُ أنا بقريب
.....
أتكئ
على المسافة الباقية
من العمر
باتجاه النّهاية
وأحاولُ سدّ ثُقب عميق
أحدثتهُ كيمياء زمن
تجاهل شكل الحضارة

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

حجرُ مقلتيه

كتمثال هارب

من حقبة العصر الجاهلي (عبد المحسن، ٤/٢٠١٩، ١٣-١٤)

ينشأ الصراع الداخلي منذ اللحظة الأولى في بناء النص وتشكله، فهو يكشف ما تحمله الذات من شعور بالخيبة والضياع إثر حالة من التلاشي الداخلي، إذ يفتتح النص بحوار مباشر وذات كثافة عالية تبوح بإحساس تشاؤمي يتغيب فيها الشعور الحسي، **(وإن سألوك عنّي .. قُل ..لستُ أنا بقريب)**، فالشاعر لم يكن حاضرًا ولم يُقدم نفسه بذلك، بل هو يعبر عن حالة من الكبت الوجودي والنفسي، وكأنه فقد قدرته على التفاعل والحوار مع الآخر أو حتى مع ذاته ونفسه، ومن ثم يتحول النص إلى مشهد أكثر عمقا حين يقول: **(أكبو على المسافة الباقية...)**، لتبرز الذات في صورة السقوط المستمر عبر الفعل (أكبو)، الذي يعبر عن دلالات الانهيار والتعثر، إنه تعبير لغوي يبوح عن شعور متأزم؛ ذلك أن الحياة لديه لم تكن باعثا للأمل، بل هي لحظات من الزمن القصير الذي يقود إلى النهاية الحتمية، وعليه فالذات تفقد ثقتها في السير نحو المستقبل لتتعثر وتتهاوى، ثم ينجلي تشاؤم الذات حتى يصل ذروته حين يتحول هذا الكبت إلى معاناة وجرح عميق، فالثقب علامة الفراغ والانكسار الذاتي ليصبح الزمن القوة المؤثرة التي قبّحت الداخل العاطفي. تتشكل صورة التشاؤم بشكل مكثف عن طريق التعبير المباشر الذي شبه الذات بـ(حجر ملتهب)، حيثُ تقف عاجزة عن الحركة أو التغيير ، وعليه فهو جمع بين سمة الاحتراق وسمة الجمود ليمنح النص دلالات سيمائية تعبر عن عمق تلك المعاناة والخيبة. ويمكن لنا أن نصف الذات المتشائمة في هذا النص على وفق الآتي:

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

:

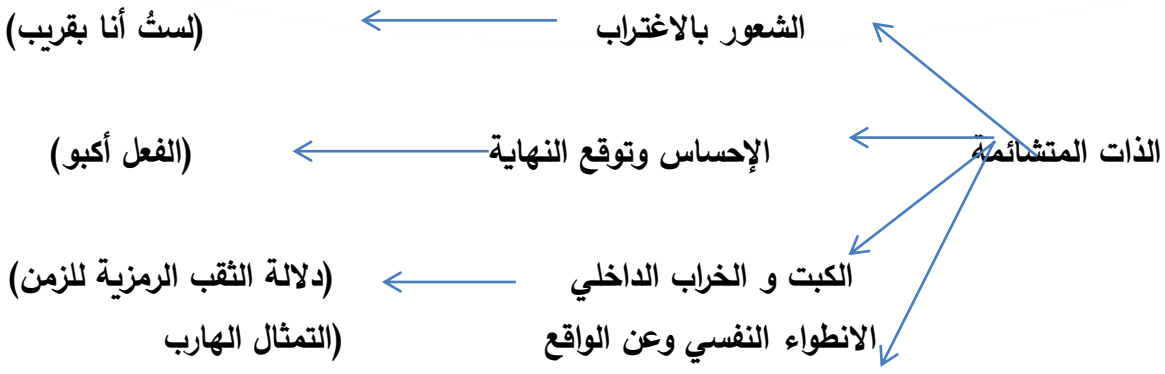

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

فالنص قدّم ذاتا تعيش حالة من القلق العميق الذي انعكس عليها بشكل مباشر لتغدو رؤيتها للعالم رؤية انطفاء مليئة بالإحباط والحزن والتشاؤم، وفي مكان آخر نجد عصام عبد المحسن يقول في قصيدته **(بقايا ثمار الضحك)** :

في الليل ..
طرقت باب
صندوق بريدي الصدئ
ضحكة...
ضلّت طريقها
بين عواصف البكاء
فخبّأتُها داخلي
واتكأتُ عليها
.....
الأشجار المُورقةُ حولي
أفقدها الخريف الضحك
كُلُ ثمارها...
تجففت
باتت تقذفني بنظراتها
وضحكتي مخبأةٌ (عبد المحسن، ٢٠١٩/١،ص٦٦-٦٧)

تتجسد الذات المتشائمة في النص بكثافة عالية، فتظهر وهي في ضياع داخلي وصراع مع الواقع تتحرك في ضمن إطار دلالي وتعبيري بوصفها ذاتا مأزومة، ومنذ البدء يمكن أن نجد الاستهلال قد جاء ليشكل فضاء معتما يتوافق ويصرّح عن الحالة النفسية للذات، فالليل دلالة على الوجع والتشاؤم والانطواء بوصفه معادلا موضوعيا تتوارى فيه الرؤية ويتضاعف فيه الإحساس بالعزل، الأمر الذي يعكس في الذات الشعور التشاؤمي القائم على الألم وخيبة الواقع ، وتظهر المفارقة الشعورية النفسية بين دلالة الضحك والبكاء، ليتحول فيها الضحك من علامة للفرح والبهجة إلى علامة التيه والضياع **(ضلّت طريقها)**، وعليه نجد أن الذات المتشائمة تحيا في حالة من الازدواجية الوجدانية النفسية، فيتخطى الضحك مع البكاء لكنه من دون تناغم أو انسجام، إنه في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

دوامة من الصراع النفسي المتأزم الذي يكشف عن تشاؤم الذات وانكسارها، إنها ذاتا تتكئ على ألمها وأوجاعها بدلا من أن تتجاوز محنتها، فباتت الطبيعة مرآة لشعوره النفسي وشاهدا على ألمها وصراعاتها التي طغت عليها مساعر الألم والانكسار .

المحور الثاني : تجليات الآخر في مواجهة الذات.

برزت صورة (الآخر) في الأدب العربي منذ عصر ما قبل الإسلام، وتنوعت صوره بأشكال متعددة اختلفت باختلاف العلاقة القائمة بينه وبين الذات، فوجود الآخر يقترن بوجود الذات، وعليه فقد أكد الباحثون في قضايا الإنسان والمجتمع، أن من الصعب الوصول إلى الحقيقة الكلية للذات من دون معرفة الآخر؛ ذلك أن الآخر يكون المغاير للذات والدال عليها في الوقت نفسه(ينظر: العودات، ٢٠١٠م، ص١٩). وعليه بات النص الشعري يعالج كثيرا من التجارب المرتبطة بالآخر أو الذات على حد سواء؛ ذلك أن العلاقة بينهما تقوم على أساس التداخل في البناء والخطاب، فإن الحركة المنبثقة من الوعي بالذات "تتصف بأنها ذات اتجاه مزدوج، لأن فعلها هو فعل الأخر نفسه إذ أن كلاهما يتعرف على الطرف الآخر بوصفه أخرا"(بدوي، ١٩٨٤م،ص١٣)، وفي شعر عصام عبد المحسن، تظهر الرؤية للأخر في أعماله الشعرية بصور متعددة يمكن أن نصنفها على وفق الآتي:

١- **الآخر الفاعل وأثره في التوازن النفسي:** يعد الآخر الإيجابي/ الفاعل مفهوما جديدا من المفاهيم النقديّة الحديثة التي نالت حضورا مهمًا في قراءة النص الشعري، ذلك بما يحمله من دلالات وأبعاد ذاتيةٍ وجماليةٍ وفلسفيّةٍ، كما لا يقف (الآخر) عند حدود الإنسان فحسب؛ بل قد يأتي على هيأة رمز أو مكان تتفاعل معه الذات وتتأثر به، مما يُسهم في بناء وعيها وتعزيز توازناتها النفسية والفكرية، وهو ما يجعله/ الآخر شريكًا وجوديا يُغني التجربة الشعريّة ويمنحها بُعدا فنيا وإنسانيا باعثًا. ففي قصيدة (**رُبما تنخس القلب برفق**) يمثل الآخر الإيجابي ملهما إبداعيا ودافعا مؤثرا في خلق الصورة الشعرية وتجسيد الخطاب النصي، يقول فيها:

الفسيلة التي
غرستها يدُ أبي
نضجت داخلي
هي لم تنطق بعدُ
لكنها تميلُ رفضا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

لتُلامس الهناك

وتنحني مطيعة

تُلامس جبهتي

ها هُنا

هي لا تصرخُ في جهي

حين تملُّ

فقط ..

تغرس سن شوكتها

تحت جلدي (عبد المحسن، ٢٠١٩/١،ص٥٨)

يحيل النص إلى الدلالة المباشرة للآخر القريب والمتمثل بشخصية (الأب)، تلك الشخصية التي تركت أثرا كبيرا في الذات بوصفها نظاما موجها لها، فالفسيلة علامة للارتباط الحيوي والاستمرار وقد وظفها الشاعر بناء على ما تحمله من دلالات امتداد الأب/الآخر مع الابن/ الذات، فهو يشكل الفاعل المؤسس للإرث القيمي والتأصيلي للجذور والهوية التي تحملها، فالنص يُقدم الآخر (الأبوي) على أنه كيان باعث ومؤسس إذ هو: **(فاعلُ الغرس، ومانح النواة الأولى، وعنصر التكوين)**، وعلى الرغم من ظهوره المحدود إلا أنه يُعد القوة الكامنة المتشكلة داخل الذات والمكونة في بناء النص، فالفسيلة لم تكن شيئا ماديا فحسب؛ بل أنها الأثر النفسي الحي داخل الذات، إن هذه العلاقة لم تكن سلطوية بقدر ما كونها علاقة حميمية /عاطفية، فالنص قدّم رؤيةً دقيقة للأخر الإيجابي الذي بات قوة تأثيرية فاعلة تتسرب داخل الذات بصمت حتى أصبحت جزءا منها وامتدا لها.

كما تتمثل الأماكن آخرًا إيجابيا فاعلا في أعمال عصام عبد المحسن، ومنها ما نجده في قصيدته **(داخل حقائب يومهم الجديد)**، إذ نجد المدرسة حاضرة بوصفها المكان الباعث للعلم والتعلم، وأنها المخزن الذي يحمل ذكريات الطفولة، إذ يقول :

عندما

كانت (سعاد)

تسكن أعوامنا الأولى

كان الفرح

وجبة إفطار

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يتناولها (عادل)

معنا

كل يوم

داخل الفصل

والفراغ المدرسي

يملأُ

صوت (أبلة فضيلة)

وصدى الحواتيت

يدق الجرس (عبد المحسن، ٢٠١٩/٤،ص٦٤-٦٥)

يقوم النص على تفاعل ثنائي قائم بين (**الحضور والغياب**)، يتمثل فيه الآخر المحور الرئيس في عملية بناء التجربة الذاتية وما يتركه من أثر نفسي تجاهها، فهو ليس الخصم الذي يتقاطع مع الذات أو يتناقض معها؛ بل هو المؤثر الإيجابي الذي يعطي الحياة معناها اليومي ويعيد بناء الحيز الشخصي للذات على المستويين الإنساني والتعليمي والذي تجسد في شخصيتي (**سعاد، وعادل**)، فشخصية (سعاد)، شكلت الحضور الوجداني والامتداد الزمني لحياة الذات/ نحن والذي عبّر عنه بالفعل (تسكن)، تعبيرا يبوح عن مدى الاحتواء والاستقرار النفسي الذي هيمن على سلطة الذات التي لا تكتمل إلا بوجود هذا الآخر، أما (عادل)، فقد كان العامل المؤثر الموازي في منح تلك الحياة مشاعر السعادة اليومية وديمومتها، وعليه بات هو الآخر مكونا وجوديا ومصدرا من مصادر المعنى الحقيقي. ومن خلال التحول الدرامي الذي لجأ إليه الشاعر بأدائه اللغوي نجد أن نبرة الخطاب قد تغيرت وتحولت إلى حالة من الوجع الذاتي (**والفراغ المدرسي يملأ..**)، التي تبين مكانة الآخر الإيجابي وأثرها، ويبرز التوافق مع الآخر على أنه سمة طاغية في العمل تتفاعل فيه الشخصيات وتداخل معه عن طريق استرجاع الزمن وسرد الأحداث وشخوصها.

٢- **الآخر بوصفه مصدرا للقلق النفسي:** ولأن (الآخر) الكيان المقابل للذات، فهو يدخل في علاقة تفاعل معها ويسهم في بناء الهوية وتشكيل الخطاب، ويأتي الآخر سلبيا بوصفه العنصر المعادي الذي يُهدد وجود الذات ويقمع من حريتها ويخلق فيها القلق أو الخوف، ويقصد بالسلبي هو "عدم الاهتمام بشأن الغير والتخلص من التبعات، والفرار من المسؤوليات، والأنانية والأثرة والتواكل وإلقاء الاحمال على بعيدا عن النفس والذات"(معلوف، ٢٠٠٠م، مادة "سلب")، إذن هو واحد من مصادر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الضغط النفسي على الذات في عملية بناء النص وتشكله؛ وهذا ما أشار إليه الناقد (صلاح فضل) الذي يرى أن الآخر مرتبطًا _غالبا_ بأزمات إنسانية معاصرة، وبخاصة في ظل الحروب أو التحولات السياسية والاجتماعية، مما جعل النص الشعري باحة للصراع النفسي والوجودي(فضل، ٢٠٠٧م، ص١١٤).فيخلق ذاتا قلقة أو مأزومة، ففي قصيدة **(أنت الحي الميت فينا)** نجد تأثر الشاعر بالآخر السلبي على النحو النفسي والوجودي ، والذي عبّر عنه برؤية رمزية يقول:

لم تمت الأزهارُ
بالشظايا
ولا العصافيرُ احترقت
باحتراق الأرض
وإن ملأت
كُلّ الدُروب
بالحفر
فلن تستطيع
إسقاطنا
والوطن
بعثر في هذه الأرض
فهذه الأرض موطن النبلاء
لأنك
أنت الحيُّ الميتُ فينا
لا تبصر شيئا حولك
إن الطين لا ينبت غير العظماء (عبد المحسن، ٢٠١٩،ص٢٦-٢٧)

لا يقدم النص الآخر /السلبي بصورة مباشرة، بل يظهر على وفق سلسلة من المؤثرات الدلالية التي تظهره بوصفها قوة شوهت الواقع وافقد الذات إحساسُها بالطمأنينة والأمان، إذ تُفصح صور الدمار واثار الخراب سياقات الأخر وسلوكياته التي عكست آثارها السلبية على الذات من جهة والواقع والمجتمع من جهة أخرى، فالاحتراق والموت والحزن صور تعبر عن اضطرابات نفسية وأوجاع ذاتية، حتى أن الأزهار التي هي رمز للحب والحياة باتت عرضة للقتل والموت، وهذا التغيير

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

والمؤثر النفسي يُفشي عن تدخل الآخر ومحاولاته في فرض سيطرته وتشوّيه السياقات الطبيعية للحياة والمجتمع، وفي سياق النص تبرز صورة الآخر السلبي أكثر عمقا عندما صوّر العصافيرُ رمز الحرية والسلام قد احترقت باحتراق الأرض، مما يدلُّ على عمومية الخراب والدمار النفسي والذاتي، ليشمل تهدّم القيم الروحية والإنسانية، فجاء بناء النص مرتكزا على ثنائية التضاد بين **(الحياة والموت، الأرض والسماء، النبات والاحتراق)**, لإبراز قيمة الآخر وانعكاساته على الواقع، وإن هذه الثنائيات قد شكّلت صورة الآخر/ السلبي بوصفه مؤثرا خارجيا قادرا على محاصرة الذات / الوطن والتأثير بهما في الوقت نفسه، وتحول الانتماء إلى اغتراب، والجمال إلى رمادٍ، وهذا ما يجعل النّص بمثابة صرخة احتجاجية ضد السلطة /العدوان تكشف قدرة الآخر القمعي على تلوث الوجود من دون أن يقتدر على اغتيال أمل الخلاص .

وفي قصيدة أخرى نجد عصام عبد المحسن، استعرض الآخر السلبي عن طريق تكرار الأحداث، وتصوير الواقع، إذ يقول:

على جانبي الطّريق
تختبئ القناصةُ
لتصيد الأخيلة
والأجساد الحالمة
تُلهبُ الأرض
تحت النّعال المهاجرة
تترك الغربان
تنهش الأوقات المُفرحة
ويهشون رائحة الجيفة
باتجاهنا
فتنعم ولاتهم
بموتنا البطيء (عبد المحسن، ٢٠١٩/٥،ص٧)

يحمل الشاعر همًا كبيرًا وحزنًا ذاتيًا يكشف عن قراءة الآخر السلبي في مرآة الأنا، ففي النص يكشف التعبير عن حالة شعورية مأزومة تستحضر (الآخر) بوصفه السلطة والنفوذ التي تتحكم بمصير الذات وتسعى إلى تحطيم وجودها الإنساني وطموحاتها وأحلامها، فنجد أن الاستهلال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الشعري يؤسس **(على جانبي الطريق ..تختبئ القناصة)**، شعورا وجدانيا قلقا تجاه الواقع فهو يحوّل الطريق رمزُ السلام والحياة إلى فضاء موحش للمارين والعابرين يفتقد للأمان النفسي والمادي، فالفعلُ (تختبئ)، يحمل تهديدًا غامضًا لا يمكن تنبؤه أو الكشف عنه، إنه مكان يستحوذ عليه الآخر المتربص /القناص بترقب وخفاء، ثم تنتقل صورة الآخر السلبي أكثر قسوة عند قوله **(لتصيد الأخيلة... والأجساد الحالمة)**، فهو لم يكتف بفناء الأجساد فحسب؛ وإنما يتقصد أحلامهم وخيالهم وتحديدا النواحي الأشد ارتباطا بالنقاء النفسي والإنساني، مما يكشف عن قمع وجودي تمارسه السلطة/الاخر السلبي تجاه الذات والمجتمع التي باتت فاقدةً لأرادتها حتى على الحلم أو التخيّل، وهنا نجد أن صورة العنف بلغت مستوى عالٍ من الكره والعدائية لتخترق عالم الذات الداخلي وتخلق شعورا من الخوف والرعب، ثم تتوالى الصور الشعرية الدلالية للآخر السلبي الذي يتحول إلى قوةً تُجبر الناس للهجرة **(تُلهب الأرض/ تحت نعال المهاجرة)**، وتدفع بهم إلى التخلي المكاني والنفسي في آن معا، لا سيما وأن المكان نفسه بات معاديا ورافضا لهم، وهذه الصورة _نفسيا_ تعكس شعورا بالاغتراب الذاتي وفقد الانتماء للهوية أو الوطن، فنجد استدعاء مشهد (الغراب) جسد بُعدا إجراميا بوصفه رمزا للتشاؤم والموت والخراب، إنه ينهش **(الأوقات المفرحة)**، لا الأجساد نفسها ومن خلال هذا المشهد تبرز صورة الآخر وهو يسعى للخلاص وتدمير الزمن الجميل تعبيرًا عن ذات مثقلة بالهم والإحباط فتبصر العالم على أنه الواقع المعادي للحياة. يختتم النص بقوله **(فتنعم ولاتهم /بموتنا البطيء)**، إنها خاتمة تبوح بقلق ذاتي، يغدو فيها الآخر متلذذا بتعذيب الذات تدريجيا، فالموت لم يكن لحظة حتميةً، وإنما هو عملية متأنية تستنزف الذات نفسيا ووجوديا، مما يبعث الشعور بالقهر والعجز لدى الذات التي تُدرك أن الآخر لم يكتف بالخلاص منها أو فنائها، وإنما يستمتع بمعاناتها ومراقبة انهيارها ودمارها. نحن أمام نص صريح استطاع أن يعبر عن رؤية نفسية/ ذاتية مُعتمة تكشف عن حالة من الرعب والخوف الوجودي، يتحول فيها الواقع/السلطة إلى منظومة من العدائية تنتزع من الإنسان نفسه وأحلامه وحتى فرحه، فنجد تمثيلات الآخر السلبي قد جاءت في النص بصور متعددة **(القناص، الغراب، الجيفة، الموت البطيء)**، فباتت هذه المفردات رمزا للعدائية ولكل ما يُهدد الإنسانية وحقها.

٣-الآخر الرمزي بين الاستدعاء والتماهي النفسي

يُعّد الرمز الديني من تقنيات القصيّدة الحديثة التي وظّفها الشعراء بصورٍ شعريّةٍ وآليات مختلفة، وهذا يعود إلى ما تحمله هذه الرموز من دلالات ثقافية وتأثير فعّال في انفتاح النّص وتلقيه،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ويأتي الرمز للقصيدة "عونًا أساسيًا للتعبير عن موضوعها، إذ أنه يمتلك طاقة هائلة لخدمة الفكرة أو الموضوع الشعري"(العلاق، ١٩٩٠، ص٥٦)' لذا بات رافدا من روافد الثقافة لدى الشاعر وأداة من أدواته التي يتكئ عليها للتعبير النفسي والاجتماعي والسياسي، كما أنه ظاهرة إبداعية لتوظيف الثقافة برؤية فنية إبداعية جديدة، فهو من ناحية الأداء يشكل صورا " متناقلة يطغى فيها المجاز على الحقيقة، ويطغى فيها التلميح على التصريح. والمعاني صور غير حقيقية، ولكنها ترافق الحقيقة كما يرافق الظل ما يجسمه، وهذه المعاني أشبه بأشياء محسوسة؛ لذلك لا نستطيع أن نعبر عنها بطريقة صريحة؛ ولذا كانت الرموز أنسب لهذا التعبير"(إرسلان، (د، ت)، ص١٠٦) ويمكن أن نجد في أعمال عصام عبد المحسن صورا تتماهى فيها الذات مع القص القرآني، من ذلك ما جاء في قوله:

وإذ قُلتُ له
يا أبت افعل ما تؤمرُ
فإذا به
يقطع بالسكين شعاع الشمس
ويُغلقُ
كل نوافذنا
ويُحيطُ بنا
كالخندق
ويقول:
تأهب
فالعالم صار مموها
والكل
بالأحقاد ...
تلون (عبد المحسن، ٤/٢٠١٩،ص٣٠)

استعمل الشاعر الخطاب الديني عن طريق الإحالة التناصية مع قوله تعالى:چ ئى ئى ئد ى ى ي ي ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخبم بى بي تج تح تختم تى تي ثج ثم ثى ثيچ(الصافات، ١٠٢) مستلهما قصة النبي إبراهيم وولده أسماعيل (عليهما السلام)، تتحول فيه شخصية الأب الواقعية إلى علامة دلالية مغايرة تتجسد في السلطة والقوة والخوف، فقدّمه على هيأة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

كيان ذات قدرة أسطورية خارقة قادرة على تغيير الواقع من حوله، حتى بات استدعاء الآخر على أنه رمز للسلطة القاهر التي تهيمن وتتحكم بنهاية الذات والمجتمع ، فلم يكن الامتثال لطاعة الأب فعلا دينيا يؤدي إلى الخلاص والنجاة – كما هو الحال عندما أراد إبراهيم "ع" ذبح ابنه إسماعيل "ع"– وإنما أصبح منفذا للعنف والخراب والسلطة التي تُطاع من دون أي مساءلة أو لوم حتى وإن كانت عواقبها وخيمة، ولأن السكين يرتبط بالذبح فهو يحوّل الآخر/ الأب إلى قاتل يغتال ضوء الأمل والحياة **(يقطع بالسكين شعاع الشمس)**، وعامل مؤثر في حياة الذات التي باتت تختنق وتنغلق في ممارسة حريتها وانفتاحها مع محيطها، إنه انغلاق وجودي وفكري يمارسه الآخر تجاه الذات، ومن ثم نجد الصراع النفسي الذي يتحول فيها الأب إلى واعظٍ أخلاقي يبرر تلك الممارسات إلى أنها صورة من صور النظام والتهذيب الاخلاقي التي يسعى إلى إصلاح العالم، فالسلطة الصانعة للخراب والدمار هي ذاتها التي تنادي بحماية القيم والمبادئ النبيلة، فاستدعاء الآخر هنا يمثل فاعلا مؤثرا في البناء الاجتماعي، وعليه يأتي الآخر المتخييل بوصفه القوة المخلّصة والأفق الإنساني المضاد لهذا العالم المليء بالخراب والانقسامات، ليكشف توظيفا آخرا في قصيدته(**لا تخلع نعليك ثانية)** التي يقول فيه:

يا سيدي
لا تخلع نعليك ثانية
فكل هذه الأرض
باتت وطنا واحدا
جميعه
مدنّس
.....
لا ترسموا
لنا
الأحزان
حمامات سلام (عبد المحسن، ٦/٢٠١٩،ص٥٩)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

تتماهى الذات في النص لتخلق تفاعلا نصيا صريحا مع خطاب القرآن الكريم وتحديدا مع قصة النبي موسى (عليه السلام)، عندما كلّمه الله تبارك وتعالى چ ئا ئه ئه ئو ئوئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈچ(سورة طه، آية ١٢) إذ يبدأ الخطاب بنداء مباشر **(يا سيدي)**، تتحول فيه الدلالة النصية إلى علامة رمزية جامعة للقيم الإنسانية والروحية يتحول فيها الآخر إلى رمز للأمل والسلام والوحدة، ولأن الدخول إلى المقدّس يتطلب خلع النعل على أنه طقس من طقوس قداسة المكان وطهارته، فإن الشاعر أراد التعبير عن فقدان هذه القداسة بشكل عام ليس الدينية منها فحسب؛ وإنما قداسة الواقع والحياة معا، فالأرض باتت مرتعا للقتل والدمار وتحولت إلى فضاء ملوث بالعنف، فيغدو استدعاء الآخر رمز إنساني حامل لتلك القداسة المفقودة والروح الإنسانية النبيلة، مما يخلق تضادا دلاليا بين المقدس والمدنس في تشكيل الدلالة التعبيرية للنص ليكشف لنا عن واقع مؤلم فُقد نقاؤه الروحي والوجداني وأصبح غير صالح للطهر، فبدلا من أن يكون خلعُ النعلين شعيرة للدخول إلى المُقدّس، أصبح عدم خلعه عملا يقي الأرض من الدمار أو الخراب، ولم يكتف الشاعر بتجسيد الواقع أو التعبير عنه؛ بل وظّف علامة الحذف /الفراغ(.....) بوصفها دلالة بصرية تشير إلى بوح نفسي قلق لم تكن الكلمات قادرة على التعبير عنه.

الخاتمة

١- تمثل الذات بنية وجدانية تشكلت من الصراع القائم بين الانكسار والتطلع، وبين الغياب والحضور، فالقراءة النفسية للنصوص الشعرية كشفت عن علاقة ارتباطية بين الذات والآخر، وأنها متأصلة في بناء النص و تشكله، إذ لا يمكن فهم الذات من دون الآخر، والعكس صحيح.

٢- تأزم الصراع النفسي وتعدد التجارب الخاصة من الأسباب التي اسهمت في نتاج إبداعي مشحون بالانفعالات، وعليه باتت صور الذات في أعمال عصام عبد المحسن انعكاسا نفسيا يعبر عن تلك التجارب بمشاعر حقيقية معبرة، أفصحت عن ذات متأزمة أحيانا وعاشقة أحيانا أخرى.

٣- لم يكن توظيف الآخر إلا مرآة حقيقية تعكس انفعالات الذات النفسية وتبوح بتقلباتها الوجدانية، ونكباتها ومعاناتها، فالآخر يمثل طريقا لوعي الذات وإيقاظها في إدراك وتقبل الحقيقة.

٤- تنوعت علاقة الذات بالآخر بالإيجاب والقبول من جهة، والرفض والسلب من جهة أخرى، وعليه نجد أن العلاقة بينهما تتسم بعلاقة تواصلية عبّرت عن مشاعر وأحاسيس حقيقية للذات الشاعرة وقد منحت النص بناء فنيا وبُعدا دلاليا.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٥- مثّل اختلاف حضور الآخر تمثيلات للدوافع اللاواعية من جهة، وعمقًا دلاليًا لصراع الإنسان مع محيطه الاجتماعي من جهة أخرى، وهذا ما يؤكد تأثر التجربة الشعرية بالكثير من المفاهيم كالحب والأمل، والتشاؤم، والبغض وما شابه ذلك.

٦- إن الآخر السلطوي كان الأبرز في تجربة عصام عبد المحسن؛ بوصفه قوة قامعة للذات والمجتمع، ليتحول إلى باعث للاغتراب والقلق والألم.

٧- تميزت نصوصه بلغة فصيحة ذات ثقافة واسعة ومتنوعة تنم عن معجم لغوي كبير، جاءت بنسق شعري متميز استطاع الشاعر أن يوظفها للتعبير عن شعوره الذاتي باستخدام تقانات متنوعة كالتضاد والتناص والمفارقة. الانكسار الذي شكله

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. إرسلان، إسماعيل(د،ت)، الرمزية في الأدب والفن، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر.

٢. الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي أبو منصور، (د، ت)، تهذيب اللغة، ط٤، دار التحرير، مصر.

٣. اسكندر، نجيب(٢٠٠١م)، معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات وتعابير، دار الآفاق، القاهرة.

٤. بدوي، عبد الرحمن(١٩٨٤م) ، موسوعة الفلسفة،١المؤسسة العربية، مصر.

٥. الحسيني، محمد بن محمد عبد الرزاق(١٩٦٥م)، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت.

٦. الحنفي، عبد المنعم (٢٠٠٠م)، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، مكتبة مدبولي،ط٣، القاهرة.

٧. حميداوي، جميل (٢٠١٧م)، سيميوطيقا علامات الترقيم (القصة القصيرة جدا أنموذجا)، دار الريف، تطوان، المملكة العربية السعودية.

٨. الذويخ، سعد فهد(٢٠٠٩م)، صورة الآخر في السعر العربي من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

٩. الرويلي، ميجان، سعد البازعي(٢٠٠٧م)، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط٥، الدار البيضاء.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١٠. صفر، شيماء نجم(٢٠١٤م) ، تشظي الذات وتحلل الشخصية وعلاقتهما بالكرب النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١١. الطاهر، قحطان أحمد(٢٠٠٤م)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل، الأردن.
١٢. طه، فرج عبد الله القادر وآخرون(٢٠١٧م)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة، بيروت.
١٣. عبد المحسن، عصام (٢٠١٩م/٤)، كوني الحي لأربعين شبيها، النخبة للطباعة والنشر، مصر.
١٤. عبد المحسن، عصام(٢٠١٩م/١)، تلك البوصلة لن ترشدكم تاريخي، النخبة للطباعة والنشر، مصر.
١٥. عبد المحسن، عصام(٢٠١٩م/٦)، لست أنا المطرود، النخبة للطباعة والنشر، مصر.
١٦. عبد المحسن، عصام (٢٠١٩م/٢)، انعكاسي فيكم ضوء نبوءات قادمة، النخبة للطباعة والنشر، مصر.
١٧. عبد المحسن، عصام (٢٠١٩م/٥)، من دماي تُشعلون قناديلكم، النخبة للطباعة والنشر، مصر.
١٨. عبد المحسن، عصام(٢٠١٩م/٣)، فإذا ما تيبّس الزمُ .. أفقت، النخبة للطباعة والنشر، مصر.
١٩. عصفور، جابر(١٩٩٨م) ، نظريات معاصرة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
٢٠. العلاق، علي جعفر(١٩٩٠م)، في حداثة النص الشعري "دراسة نقدية"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٢١. العودات، حسين(٢٠١٠م)، الآخر في الثقافة العربية من القرن السادس حتى مطلع القرن العشرين، ، دار الساقي، بيروت.
٢٢. غنيم، سيد محمد(١٩٧٥م.)، سيكولوجيا الشخصية محدداتها، قياسها، نظرياتها، دار النهضة العربية، القاهرة.
٢٣. فرويد، سيغموند(١٩٨٢م)، الأنا والهو، إشراف محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت.
٢٤. فضل، صلاح(٢٠٠٧م) ، أساليب السرد في الرواية العربية، دار الشروق، القاهرة.
٢٥. قرني، عزت(٢٠٠٢م)، الذات ونظرية الفعل، دار قباء، القاهرة .
٢٦. القوصي، عبد العزيز(١٩٧٠م)، أسس الصحة النفسية، دار القلم، ط٨، لبنان.

٢٧. مجمع اللغة العربية (د، ت)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة.
٢٨. معلوف، لويس(٢٠٠٠م)، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق ، بيروت.
٢٩. ابن منظور (ت:٧١١هـ)، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين(١٩٩٣م)، لسان العرب، دار صادر، ط٢، بيروت.

References

The Holy Qur'an
1. Arslan, Ismail (n.d.). Symbolism in Literature and Art. Modern Cairo Library, Egypt.
2. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Harawi Abu Mansur (n.d.). Tahdhib al-Lughah (Refinement of the Language). 4th ed. Dar Al-Tahrir, Egypt.
3. Iskandar, Najib (2001). Dictionary of Meanings: Synonyms, Cognates, Antonyms, Nouns, Verbs, Particles, and Expressions. Dar Al-Afaq, Cairo.
4. Badawi, Abd al-Rahman (1984). Encyclopedia of Philosophy. The Arab Foundation, Egypt.
5. Al-Husayni, Muhammad ibn Muhammad Abd al-Razzaq (1965). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary). Edited by a group of scholars. Dar Al-Hidayah, Kuwait.
6. Al-Hanafi, Abd al-Mun'im (2000). Comprehensive Dictionary of Philosophical Terminology. 3rd ed. Madbouli Library, Cairo.
7. Hamidawi, Jamil (2017). The Semiotics of Punctuation Marks: The Very Short Story as a Model. Dar Al-Rif, Tetouan, Saudi Arabia.
8. Al-Dhuwaikh, Saad Fahd (2009). The Image of the Other in Arabic Poetry from the Umayyad Era to the End of the Abbasid Era. Alam Al-Kutub Al-Hadith, Irbid, Jordan.
9. Al-Ruwaili, Mijan, & Al-Bazai, Saad (2007). The Literary Critic's Guide. 5th ed. Arab Cultural Centre, Casablanca.
10.Safar, Shaimaa Najm (2014). Self-Fragmentation and Personality Disintegration and Their Relationship to Psychological Distress. Modern University Office, Alexandria.
11.Al-Tahir, Qahtan Ahmad (2004). The Concept of the Self: Theory and Practice. Dar Wael Publishing, Jordan.

12.Taha, Faraj Abdullah Al-Qadir, et al. (2017). Dictionary of Psychology and Psychoanalysis. Dar Al-Nahda, Beirut.
13.Abd al-Hassan, Issam (2019/4). My Living Universe of Forty Look-Alikes. Al-Nokhba Printing and Publishing, Egypt.
14.Abd al-Hassan, Issam (2019/1). That Compass Will Not Guide You: My History. Al-Nokhba Printing and Publishing, Egypt.
15.Abd al-Hassan, Issam (2019/6). I Am Not the One Who Was Expelled. Al-Nokhba Printing and Publishing, Egypt.
16.Abd al-Muhsin, Issam (2019/2). My Reflection in You: The Light of Coming Prophecies. Al-Nokhba Printing and Publishing, Egypt.
17.Abd al-Muhsin, Issam (2019/5). From My Blood You Kindle Your Lamps. Al-Nokhba Printing and Publishing, Egypt.
18.Abd al-Muhsin, Issam (2019/3). When Time Withered... I Awoke. Al-Nokhba Printing and Publishing, Egypt.
19.Asfour, Jaber (1998). Contemporary Theories. Egyptian General Book Organization, Cairo.
20.Al-Allaq, Ali Jaafar (1990). On the Modernity of the Poetic Text: A Critical Study. General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad.
21.Al-Odat, Hussein (2010). The Other in Arab Culture from the Sixth Century to the Beginning of the Twentieth Century. Dar Al-Saqi, Beirut.
22.Ghunaim, Sayed Muhammad (1975). The Psychology of Personality: Its Determinants, Measurement, and Theories. Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Cairo.
23.Freud, Sigmund (1982). The Ego and the Id. Supervised by Muhammad Uthman Najati. Dar Al-Shorouk, Beirut.
24.Fadl, Salah (2007). Narrative Techniques in the Arabic Novel. Dar Al-Shorouk, Cairo.
25.Qurni, Izzat (2002). The Self and the Theory of Action. Dar Quba, Cairo.
26.Al-Qousi, Abd al-Aziz (1970). Foundations of Mental Health. 8th ed. Dar Al-Qalam, Lebanon.
27.Academy of the Arabic Language (n.d.). Al-Mu'jam al-Wasit (The Intermediate Dictionary). Dar Al-Da'wah, Cairo.
28.Maalouf, Louis (2000). Al-Munjid in Contemporary Arabic. Dar Al-Mashriq, Beirut.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

29.Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din (1993). Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). 2nd ed. Dar Sadir, Beirut.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية